تحليل محتوى القيم السائدة في مسرحيات الأطفال

م. م. سليمان عباس سليمان
كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/١٢/١٧ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٩/٢/١٨

ملخص البحث :

هدف البحث التعرف إلى القيم السائدة في مسرحيات الأطفال ، وقد اقتصرت عينة البحث على ثلاث مسرحيات بلغ عدد صفحاتها (١٥٤) صفحة وتمثل نسبة (٣٠%) من المسرحيات التي كتبها المؤلف للفتيان (الفئة العمرية من ١٢– ١٦ سنة) .

ولغرض تحديد القيم السائدة الواردة في النصوص المسرحية تبنى الباحث تصنيف وايت للقيم والذي ترجمته العجيلي (١٩٨٥) بعد أن قام باستخراج صدقه وثباته .

وبعد تحليل عينة البحث تبين أن القيم في مسرحيات الأطفال توزعت على شكل سلم قيمي حازت فيه قيمة (الحيوية والنشاط) المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٦٣٦) ونسبة (١٦.٩٤%) ، كما احتلت قيمة (العمل) المرتبة الأخيرة بتكرار (١) ونسبة (٠.٠٣%) . وقد اكتفى الباحث بعرض القيم التسع الأولى باعتبارها سائدة وذلك لأنها حصلت على أعلى تكرارات وكانت درجاتها أعلى من المتوسط وهذه القيم هي : (الحيوية والنشاط ، والمعرفية ، والمماثلة " التطابق " ، و السلوك الحسن ، و حب الناس ، والسيطرة ، والتصميم ، والعدوان ، والتكيف والأمن الانفعالي) ، وقد نوقشت هذه القيم ضمن مجالاتها القيمية الخاصة التي ظهرت ضمنها .

Analyzing the Content of Predominant Values of Children Plays in Mosul

Assist. Lecturer Sulaiman Abbas Sulaiman
College of Basic Education- University of Mosul

Abstract:

This research aims mainly at having a knowledge about the content of predominant values of children plays written by Talal Hassan . The research sample has taken into consideration three

plays that altogether contain (154) pages representing (30%) of what this author has written for teenagers (12 - 16 years old) .

In order to determine the predominant features in the dramatic acts , The researcher has adopted White's classification which is translated by Al - Ajeely (1985) .

After analyzing the research sample it was clear that the values were distributed on a value - based scale . The value of (vitality and activity) was the first on this scale with a repetition of (636) and percentage (16.94%) . The last value was the (job) one with repetition (1) and percentage (0.03 %) .

The researcher has explained only the first nine values which are considered predominant since they got the highest repetition , these values are (vitality and activity) , knowledge , similarity or matching , good behavior , people's love , control , determination , aggression , adaptation and reactive Security .

These values have been discussed according to their special values according to their fields of study .

أهمية البحث والحاجة إليه

تعد دراسة الطفولة جزءاً من الاهتمام بالواقع والمستقبل معاً ، حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة في المجتمع ، بل إنهم يشكلون الجيل التالي ..... لذا فإن ما يبذل من جهود من اجلهم يعد مطلباً من مطالب التغيير الاجتماعي المخطط . (الهيتي ، ١٩٨٨ ، ص ١٧) . وتمثل الطفولة البذور والجذور في بناء الإنسان ، وتشكل إلى حد كبير نوع التنشئة والرعاية التي تحظى بها شخصية المواطن عبر مراحل نموه ، فكراً ، ووجداناً ، وسلوكاً ، ولغةً مما يؤثر في صياغة مستقبل الوطن ، وهو يقتحم تحديات القرن الحادي والعشرين بما يحمله من نتاج الثورة العلمية والتقنية . (موسى وسلامة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٦٣) .

ويؤكد علماء النفس ضرورة الاهتمام بالطفولة ورعاية خصائصها العقلية والوجدانية والجسمية وهذا التأكيد راجع حسب ما يؤكد العالم النفسي **فرويد** ، **Freud** إلى أن الشخصية تتخذ صورتها الأساسية في عهد الطفولة . (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ٢) .

وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة فقد ظهر الاهتمام الواسع بدراسة الطفل وعوامل تكوين شخصيته ، فمرحلة الطفولة هي مرحلة تطور ونمو مستمر ، يتزود خلالها الطفل بخبرات ومعتقدات ومهارات ليؤدي دوره في المجتمع ، من خلال وجوده فيه ، حيث أن لثقافة المجتمع تأثيراً بالغاً فيه فمن خلال نقلها من جيل إلى جيل تأتي عملية التعلم والاكتساب ، وتشكل أساس عملية التنشئة الاجتماعية للطفل التي تصقله وتروضه وتكيفه لبيئته الاجتماعية وللاندماج في ثقافته . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ١٤) .

إن عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة تلعب دورها الحاسم في خلق النمط المرغوب من الشخصية . (الحلواني ، ٢٠٠١ ، ص ١١٨) . فالأفراد يكتسبون قيمهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث لهم عبر مراحل العمر المختلفة ، حيث يقوم المنشئون بدور واضح في حثهم على تبني توجهات قيمية معينة ، وعدم تبني توجهات أخرى ، ويتوقف ذلك على الأنساق االقيمية السائدة في المجتمع ، والتي تختلف من جيل لأخر ، ومن ثقافة لأخرى . (خليفة ، ١٩٩٢ ، ص ٧٥) .

ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم على انه المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد على حدوث هذه العملية ونجاحها (أبو مغلي وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦) حيث تتعدد المؤسسات التربوية التي تتولى مهمة إكساب الأفراد القيم ، فمنها الأسرة ، وجماعات الأقران ، والمنظمات المدرسية والدينية والسياسية ، وهناك أيضاً وسائل الإعلام ، وعلى الرغم من اختصاص كل مؤسسة أو وكالة بوظائف معينة من عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها جميعاً ينبغي أن تتشارك في تحقيق هذه التنشئة . (زاهر ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢) .

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة تؤثر في عملية تنشئته الاجتماعية ، (أبو جادو ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦٤) ، لكونها تعنى بشكل خاص بالجوانب الفكرية والوجدانية لتحقيق توازن الشخصية ومن ثم توازن المجتمع ومده بالطاقات القادرة على الحركة والإبداع . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ١٧) .

ويمكن القول أن مسرح الأطفال ، هو احد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً . أو هو احد أدوات تشكيل ثقافة الطفل ، فهو ينقل للأطفال ، بلغة محببة – نثراً آم شعراً – ، وبتمثيل بارع ، وإلقاء ممتع ، الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن اطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص . (الهيتي ، ١٩٧٧ ، ص ٣٠٤) .

ويأتي مسرح الأطفال في مقدمة وسائل الاتصال التي يتم من خلالها نقل ثقافة المجتمع إلى أفراده وهو يشكل وسيلة أكثر أهمية واكبر قيمة وأعظم تأثيراً في الأطفال الذين يشكلون نسبة

عالية من المجتمع ، من حيث حيويته وتأثيره الكبير وتميز عناصره بين الوسائل الأخرى . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٢) .

إن مسرح الأطفال كما هو معلوم يعد احد الوسائل التعليمية والتربوية المهمة ، فهو يدخل في نطاق التربية الجمالية الخلقية ، فضلاً عن دوره في التنمية العقلية والتعليم الفني للنشء في وقت مبكر . (محمد ، ١٩٩٢ ، ص ١٢) . وهو يشكل ركناً أساسياً في تكوين شخصية الأطفال ، وذلك من خلال إسهامه في جوانب النمو المتعددة ، العقلية والنفسية والعاطفية ..... وغيرها . (خريسات ، ١٩٨٦ ، ص ٨١) .

وظهرت أهمية مسرح الأطفال من خلال كونه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الحسن ، فهو يعلم الأطفال عن طريق الحركة المحببة إليهم ، والتي تثير في نفوسهم الرغبة والتشويق للإقبال على العرض المسرحي ومتابعة مشاهدة المسرحية باهتمام . فضلاً عن أن أهميته تكمن في إعطاء التجارب الجديدة للأطفال ، إلى جانب العمل على توسيع مداركهم ، وإعطائهم القدرة على فهم الناس ، كما انه يعطيهم التجارب الطيبة التي ينتصر فيها عنصر الخير على الشر ، ويكون بذلك قد قدم إليهم قيماً تلعب دوراً رئيساً في رفع مستوى أذواقهم . فقد دلت الدراسات الفنية إلى أن مسرح الأطفال الجيد يعطيهم القدرة على تذوق المسرحيات الجيدة في المستقبل . (أبو معال ، ١٩٨٤ ، ص ١٩) . ونظراً لهذه الأهمية فقد دعمته العديد من الدول مادياً ومعنوياً ، كما دعت **اليونيسكو** إلى ضرورة الاهتمام به باعتباره مكملاً لبناء الطفولة الصحيحة . (نجم ، ٢٠٠٣ ، انترنت) .

وهكذا فان المسرح يؤدي دوراً مهماً في عملية التطبيع الاجتماعي وفي تكوين شخصية الطفل ، وفي تدعيم القيم الإنسانية في نفسه ، والطفل أكثر ما يكون محتاجاً إلى عالم تتضح فيه معالم الخير والشر ، وينحاز بشكل واضح إلى جانب الخير ويتوحد مع أبطال المسرحيات الخيرين ، ويسعد بسعادتهم ويفرح لانتصارهم على الشر في سبيل تدعيم قيم الخير لتسود العالم الذي يجد فيه أمنه وطمأنينته . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ١٩ – ٢٠) .

ولتطوير هذا المرفق لابد من الاهتمام بإجراء دراسات علمية ، ابتداء بالنص الذي يأتي في مقدمة المستلزمات التي يجب أن تتوافر ، وبما يتلاءم وفلسفة المجتمع في بناء الإنسان . وأهمية النص لمسرح الأطفال يؤكدها **ميشيل** (١٩٧٤) في قوله : " إذا كان على مسرح الأطفال أن يتطور فإن به حاجة ماسة إلى فنيين مدربين ومؤلفين متخصصين " . (Mitchell , 1974 , p. 43) .

وإذا كان النص المسرحي الذي يختاره المخرج ليقدمه للأطفال حاملاً لقيم المجتمع وحاجاته وأماله ، التي تنقل إلى الأطفال من خلال سلوك أبطاله وشخصياته فإن الهدف منه أهم من المتعة التي يقدمها المسرح للأطفال ، ويتمركز هذا الهدف في التنشئة التي تنقل المعارف

والقيم والاتجاهات والتي بدورها تساهم في جعل المشاهد يتمثلها في حياته عن طريق محاكاة الشخصية التي تظهر في المسرحيات . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٤) .

إن القيم من أهم موجهات السلوك التي تمتلك صفة الدافعية ، ويستخدمها الفرد مرجعاً في الحكم على سلوكه أمرغوباً فيه أم مرغوباً عنه في ضوء الإطار القيمي للمجتمع . ويؤكد **ويبر** (١٩٩٢) أن القيم التي يمتلكها الفرد تساعد في تنظيم مدركاته للعالم المحيط به وأسلوب تكيفه مع البيئة ، فضلاً عن أنها توجهه نحو عدد من الأفعال أو الأنماط السلوكية المستقلة لأنها تقدم معلومات عن السلوك المحتمل للفرد وتتنبأ به ، وعليه فإن القيم تمثل محور الجانب الوجداني في الشخصية وان التنظيم القيمي يكون في مقدمة تنظيم الشخصية ، أو ربما تكون الشخصية إلى حد كبير التنظيم القيمي للفرد (سلمان ، ٢٠٠٣ ص ٣ – ٤) . فالشخصية تعني – ضمن ما تعني – مجموعة قيم وسمات الشخص ، لذا فان قيم الإنسان دليل على ثقافته، لأن القيم تتشكل بثقافة الفرد التي يستلهمها من اتصالاته بالأنماط الثقافية المختلفة. (العكيدي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠ – ١١) . فنمط الشخصية في أي مجتمع ما هو إلا نظام القيم والاتجاهات الناجمة عن خبرات الحياة المبكرة المشتركة . (النوري ، ١٩٨٥، ص ٣٢).

وتلعب القيم دوراً رئيساً في تقدم المجتمع وتماسكه فهي تزيد من تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام والضبط الداخلي . فالقيم الدينية والاجتماعية موجهات وطاقات للعمل الفردي والجماعي تضبط سلوك الأفراد وتؤلف بينهم كوحدة اجتماعية ، والقيم الإنسانية كالمساواة والعدل ونبذ العنف والتضحية والإيثار تلعب دوراً في وحدة المجتمع وتماسكه ، وتجنبه الفوضى وانتشار الظلم والأنانية . فالمجتمع الذي يمتلك نظاماً قيمياً يملك معظم مقومات التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة تحديات العصر وتساعده على توقع سلوك أفراده في ضوء بنائهم القيمي واستجاباتهم السابقة في المواقف المختلفة . (عقل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢) .

وتمثل القيم ما هو مهم وذو قيمة لدى الفرد ، فالفرد دائماً يحرص على تحقيق القيم التي يؤمن بها مثل الحقيقة (قيمة نظرية) ، والثراء (قيمة اقتصادية) ، والخير والجمال (قيمة جمالية) ، والسلطة (قيمة سياسية) ، ومساعدة الناس (قيمة اجتماعية) ، والإيمان والتعبد (قيمة روحية) . (بني جابر وآخرون ، ٢٠٠٢، ص ١٦٤) . فهذه القيم تعد الموجه الأساسي لحياة الفرد ومن ثم سلوكه وهي تشكل الأساس في الدافعية والسلوك ، لذا فإن فقدان القيم أو ضياع الإحساس بها أو عدم التعرف اليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية ويسيطر عليه الإحباط التام لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أفعال . (عيسى ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩) .

إن القيم في الواقع تعطي للحياة معنى سواء في ذلك حياة الناس كإفراد أو جماعات فالإنسان يسعى وراء شيء ما ويبذل في ذلك من الطاقة والجهد بقدر يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمته عنده كذلك الحال بالنسبة للجماعات والشعوب فإذا فقد موضوع ما قيمته عند الفرد

فترت همته بالنسبة له وكف عن السعي إليه أو الكفاح في سبيله ، ثم يتجه إلى ما عداه من الأشياء التي تزيد قيمتها عنده . وإذا فقدت كافة الأشياء قيمتها بالنسبة لفرد ما ، فقدت الحياة طعمها ومذاقها وفقدت معناها وأصبح الفرد ينسب إلى الأحياء وهو في الواقع اقرب إلى الأموات . (إبراهيم وآخرون ، ١٩٦٢ ، ص ٤) .

وما دام للقيم هذا الدور الجوهري في تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكياته وخياراته وفي تماسك المجتمع وتطوره ، فقد أولاها الباحثون الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التي طالت أبعاد هذا الموضوع ، فاهتمت بدراسة المنظومة القيمية ، والمتغيرات ذات العلاقة بهذه المنظومة ، وبالقيم التربوية والاجتماعية والأسرية والدينية المتضمنة في الكتب والمناهج ، وبتعلم القيم وارتقاءها . (عقل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢ – ٢٣) .

وكما هو معلوم أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع واحد قد لا يتشابهون في نظمهم القيمية ، بل قد يختلف النظام القيمي من فرد إلى أخر ، ومن جماعة إلى أخرى ، وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، ولكي يتمكن الفرد العيش في مجتمعه بحالة من الانسجام عليه أن يتبنى نظام القيم السائد فيه وهذا لا يعني انه لا يجوز للفرد أن يتحدى ذلك النظام ، إذ أن المصلح الناجح – عادة – هو فرد يشارك في معظم قيم جماعته ، وعن طريق هذه المشاركة يمكنه الاتصال بهم لكي يبشر بقيم غير تقليدية أو ثورية ، لها دورها في عمليات التغيير الاجتماعي ، تلك العمليات التي هي بحاجة إلى مثل هؤلاء الأفراد الذين يسعون إلى تغيير القيم التي لم تعد تلاءم المرحلة التي يشهدها ، أو ينشدها مجتمعهم . (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٧ – ٨) . فرغم أن القيم ذات ثبات واستمرار لفترة زمنية . فقد يحدث تغيراً في النظام القيمي نتيجة للتطور الاجتماعي ، وقد يؤثر التطور الاجتماعي على أهمية القيم واستبعاد بعضها أو تبني قيم جديدة لم تكن شائعة من قبل . فالقيم التي تصلح لزمن معين قد لا تكون صالحة لزمن أخر ، ويعد هذا التغير في القيم أساساً في أية محاولة ناجحة للتطور . (العجيلي ١٩٨٥ ، ص ٢٦) .

وبسبب الأهمية الكبيرة التي يشكلها مسرح الأطفال بكونه أداة لنشر القيم في نفوس الأطفال ولأنه من الأدوات النشيطة التي يمكن من خلالها ترسيخ هذه القيم ، لذلك تكمن أهمية هذا البحث في إخضاع بعض النصوص المسرحية التي قدمت لجمهور الأطفال لمعرفة واستيضاح القيم المبثوثة فيها وهذه بدورها تعكس مؤشرات لمعرفة مدى التطابق بين خط القيم المبثوث في تلك النصوص والخط الذي نبغي ترسيخه في النشء الجديد . (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ب) .

وهذا يعني أن دراسة النص دراسة علمية تعد ضرورة خاصة وان تجربة مسرح الأطفال في العراق لا تذهب إلى ابعد من عقود قليلة ولم تدرس من جميع جوانبها دراسة علمية وافية ،

(بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٤) ، ويسهم هذا البحث بدراسة النص المسرحي المقدم للأطفال ، وعلى هذا تتجلى أهمية البحث في :

١. أهمية الطفولة ، فالأطفال قاعدة المستقبل ، والعنصر الأساسي في الثروة القومية والبشرية ، وتربيتهم بطرق سليمة تكفل للمجتمع تقدمه وقوته .
٢. أهمية مسرح الأطفال وتأثيره في حياتهم وفي نظامهم القيمي .
٣. أهمية الكشف عن القيم السائدة في مسرحيات الأطفال من اجل تربية الأطفال بصورة سليمة .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف إلى القيم السائدة في مسرحيات الأطفال .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على تحليل عينة من مسرحيات الأطفال بمدينة الموصل للكاتب طلال حسن* .

تحديد المصطلحات :

أولاً : القيم

يعرفها كل من :

- **وايت White (١٩٦١)** : "مصطلح ينطوي تحته كل من الأهداف ومعايير الحكم . والهدف يعني أي شيء يطمح إليه الإنسان ذاتياً بصورة مباشرة أو غير مباشر كالجنس والحب... الخ، أما مصطلح معيار الحكم فانه يعني أي معيار اصطلاحي يحكم به الإنسان كالصدق والإخلاص " . (White , 1961 , p. 13) .
- **البطش و جبريل (١٩٩١)** : مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بأمور واقعية . يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم وتتصف بثبات نسبي وتشترط قبولاً من جماعة اجتماعية معينة وتمثل موجهات للأشخاص حيث تتجسد في سلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم . في : (العكيدي ، ٢٠٠٢ ، ٣٥) .

* كاتب عراقي ولد في مدينة الموصل عام (١٩٣٩) عمل في مجال التعليم (٢٨) عاماً وأحيل على التقاعد عام (١٩٨٦) ، و تفرغ للكتابة منذ ذلك الوقت ، نشر العديد من القصص ومسرحيات الأطفال ونشرت أعماله في العديد من الدول العربية وصدرت له عدة كتب خاصة بالأطفال .

- **سمث وآخرون .Smith et al (١٩٩٤)** : " كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية". (Smith et al. , 1994 , p.).
- وفي ضوء التعاريف السابقة تبنى الباحث تعريف **وايت White**(١٩٦١) تعريفاً نظرياً.
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها " مفاهيم ايجابية وسلبية تحدد ما هو مرغوب من التصرفات والأفعال والغايات والوسائل والمتضمنة في مسرحيات الأطفال والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها من خلال التصنيف المعتمد في هذا البحث " .

ثانياً: مسرحيات الأطفال

ويعرفها :

- **شلش (١٩٨٣)** : " تلك القصة الممسرحة ذات الهدف ، أي القصة التي ترمي إلى تقديم الحدث عن طريق الحركة ، والتي تقدم الحدث تقديماً فنياً يستوعبه المتلقي ، ثم يخرج منه وقد حدث في نفسه شيء ما ، هو ما يرمي إليه كاتب المسرحية ، وما يستهدفه من وراء كتابته له " . (شلش ، ١٩٨٣ ، ص ١٠) .
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها " مجموعة منتقاة من القصص المسرحية للكاتب طلال حسن والمؤلفة للفتيان (من ١٢ – ١٦ سنة) والتي قام الباحث بتحليل نصوصها لاستخراج القيم السائدة فيها " .

دراسات سابقة :

اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت تحليل القيم السائدة في أدب الأطفال وكتاباتهم سواء تلك التي تتعلق بكتب الأطفال المدرسية آم في مجالات الكتابة الأخرى (القصة ، والمجلة وغيرها من الفنون) ، كدراسات كل من : الهيتي (١٩٧٨) (الهيتي ، ١٩٧٨، ص ٧ – ١٦٠) ، والهيتي (١٩٧٩) (الهيتي ، ١٩٧٩، ص ٥ – ٣٤٢) ، وعوض (١٩٨٢) (في : صوالحة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٧) ، والنوري (١٩٨٥) (النوري ، ١٩٨٥، ص ١-٢٣٩) ، ودين Dean (١٩٨٦) (Dean , 1987, p. 2927)، والصمادي (١٩٩١) (الصمادي ، ١٩٩١ ، ص ١٠٤) .

وسيكتفي الباحث بعرض الدراسات الأكثر قرباً من موضوع البحث الحالي والتي تناولت تحليل النصوص المسرحية (للكبار وللصغار) فقط وكالاتي :

دراسة مهدي (١٩٨٥)

هدفت تحديد المعطيات الفكرية والقيم الجمالية في المسرحيات المدرسية في العراق، وشملت العينة (١٩) مسرحية قدمت في المهرجان القطري لمديرية النشاط المدرسي بوزارة التربية للعام (١٩٧٨ – ١٩٧٩) بواقع (١٠) مسرحيات للمرحلة الابتدائية و (٩) مسرحيات للمرحلة الثانوية . واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى منهجاً لهذه الدراسة . ووضع الباحث مجموعة معايير لتحديد النواحي السياسية والأخلاقية والتعليمية والثقافية والجمالية . ولم يشر إلى الثبات . وكشفت النتائج أن بعض النصوص المسرحية الخاصة بالمرحلة الابتدائية تتعرض إلى مفاهيم سياسية تختفي خلف قناع قصصي ، وظهور الطابع الأخلاقي في السياق العام للمسرحيات ولاسيما في النهايات السعيدة حيث يوزع فيها الثواب ، والعقاب بعدالة على من يستحقونهما . وظهر أن معيار التعليمية لا ينطبق على مسرحيات هذه المرحلة فهي لا تقترب من المواد الدراسية المقررة .

أما نصوص المرحلة الثانوية فوجد أن الموضوعات السياسية تستأثر بالنصيب الأوفر ولم تكشف هذه النصوص عن أي توجه مقصود نحو معالجة موضوعات أو قضايا أخلاقية وظهر أن النصوص لا علاقة لها البتة بالمعطيات التعليمية للمنهج الدراسي عدا الشذرات القليلة التي ترد فيها وقد اتخذت من الوثائق مادة لها . (مهدي ، ١٩٨٥ ، ص ٢١ – ١٤٠) .

دراسة جرجيس (١٩٨٧)

هدفت الدراسة الكشف عن القيم السائدة في مسرحيات الأطفال في العراق ومقارنة المسرحيات العربية بالأجنبية . وبلغت العينة (٢٠) مسرحية ، عدد صفحاتها (٨١٣) صفحة . وكانت تمثل المجتمع بكامله واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى منهجاً لهذه الدراسة . واستعان بتصنيف (وايت – الهيتي للقيم) ، واستعان بوحدتي الموضوع والشكل كوحدة للتحليل . وقام الباحث بإجراء تحليلين لعينة منتظمة ، عبر زمن بلغ (٣٠) يوماً وكان معامل الاتفاق بين تحليله (٠.٨٨) وحلل العينة نفسها محللان خارجيان وبلغ معامل الاتفاق مع المحلل الأول (٠.٨١) على تسمية الفكر و (٠.٧٩) على تصنيفها ، ومع المحلل الثاني (٠.٧٩) على تسمية الفكر و (٠.٧٢) على تصنيفها ، وكشفت النتائج أن القيم السائدة في مسرحيات الأطفال في العراق ، كانت بالنصوص العربية قيم المعرفة وحب الناس والكرم والعطاء والعدوان والجمال والعمل والصدق وقواعد السلوك والحرص والانتباه والوطنية والتصميم والمرح والسعادة والذكاء والقيمة الاقتصادية والإثارة والطعام والواقعية ووحدة الجماعة ثم الأخلاق . أما في النصوص الأجنبية فكانت قيم المعرفة وقواعد السلوك والعدوان والجمال والكرم والعطاء والسعادة والأخلاق

والصدق وحب الناس والإثارة والطعام والحرص والانتباه والعمل واعتبار الذات والمرح والتصميم ثم الذكاء . (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ١ – ١٨٣) .

دراسة زغلول (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية والواردة بها ضمنياً أو صراحة وقياس نسب توفرها في تلك المضامين ، والتعرف إلى القيم الفرعية للقيم التربوية ، ومدى توفرها في النصوص المسرحية ، و التعرف على واقع النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، وأوجه القصور التي تعاني منها .

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة . وشملت عينة الدراسة (٥٠) نصاً مسرحياً بطريقة عمدية من النصوص المسرحية المقدمة بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية .

واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون للكشف عن القيم التربوية في مضامين النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي .

وكانت أهم نتائج الدراسة استحواذ القيم التربوية في المجال الأخلاقي والاجتماعي على معظم المضمون القيمى في النصوص المسرحية ، بينما لم تنل القيم التربوية في المجال السياسي والاقتصادي والجمالي القدر الكافي من الاهتمام . و جاءت القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية ملاءمة وخصائص المرحلة العمرية الموجهة إليها تلك النصوص وملبية لحاجات مرحلة المراهقة المبكرة . (زغلول ، ٢٠٠٤) .

إجراءات البحث

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يمثل استقصاء يتناول التركيز على ظاهرة ما كما هي قائمة فعلاً ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها ومواطن التركيز عليها ، ويستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للتوصل إلى القيم التي يهدف إليها البحث .

مجتمع البحث :

يقتصر مجتمع البحث الحالي على مسرحيات الأطفال التي كتبها الكاتب طلال حسن لفئة الفتيان (١٢ – ١٦) سنة والبالغ عددها (٨) مسرحيات وعدد صفحاتها (٥٢٣) صفحة .

عينة البحث :

اقتصرت عينة البحث على ثلاث مسرحيات وهي تمثل نسبة (٣٠%) من مجتمع البحث وبلغ عدد صفحاتها (١٥٤) صفحة اختيرت بطريقة قصدية .

أداة البحث :

يعد التصنيف من الافتراضات المبدئية التي يضعها الباحث لغرض تحقيق أهداف بحثه، ويعمد إلى اختيار تصنيف جاهز أو يعمل على تطوير تصنيف معروف بما يتلاءم وأهدافه ، أو يعمل على بناء تصنيف خاص به . (بابير ، ١٩٨٨ ، ٤٣) .

وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من التصانيف المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية ومنها : تصانيف كل من **(موراي ، وايت ، روكاش)** . استقر على اختيار تصنيف **وايت** المترجم من **العجيلي** (١٩٨٥) لاستخدامه في البحث الحالي على الرغم من أن هناك ترجمات سابقة له وذلك للأسباب الآتية :

١. قناعة الباحث من أن ترجمة **العجيلي (١٩٨٥)** كانت أفضل من الترجمات الأخرى .
٢. لقد اعتمدت عدة دراسات عربية على هذا التصنيف في تشخيص قيم تتضمنها مواد مكتوبة وفي أكثر من قطر عربي ، ومن بينها دراسات كل من **(الهيتي ١٩٧٨ ، والهيتي ١٩٧٩ ، والعجيلي ١٩٨٥ ، وجرجيس ١٩٨٧)** .
٣. يحتوي على مجموعة كبيرة من القيم ، فهو يتضمن خمساً وأربعين قيمة أساسية تشمل على قيم فرعية ، قابلة للتوسع لتكون قيماً رئيسة .
٤. يمتاز بالمرونة ، فهو يقبل متغيرات جديدة ، أو يسمح بحذف بعض المتغيرات ، أو دمجها ، دون أن يؤثر في المنهج .
٥. يتصف بالشمول ، فهو يمثل نظاماً كاملاً للقيم أو يكاد ويتضمن ما يكافئ جميع ما استخدم من مجالات وقيم لعدة نظم قيمية .
٦. ملائم للدراسات التي تنتهج طريقة تحليل المحتوى وتتناول دراسة القيم الإنسانية المختلفة . (العجيلي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٠)

وحدة التحليل : اختيرت العبارة أو **الفكرة الرئيسة (Theme)** وحدة للتحليل في هذا البحث ، لكونها الوحدة المناسبة وذلك :

١. لان استخدامها في التحليل يكون أكثر واقعية ، لاقترابها من أسلوب الكتابة ومحتواه.
٢. لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمنها لعدة قيم ، قياساً بوحدات اكبر .

٣. لان **وايت** (صاحب التصنيف) يعدها أساسية للتحليل القيمي ، كما يعدها **هولستي** وحدة لا مفر من استخدامها في أبحاث القيم . (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٦١ – ٦٢) .

وتعرف الفكرة عادة أنها جملة أو تأكيد موضوع ما ، وتعد أحياناً بدلالة وحدات مادية كالجملة القواعدية أو الفقرة (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٧٣) .

وحدة التعداد : استخدم **التكرار Frequency** وحدة للتعداد وهي الصيغة الأكثر استخداماً لقياس خصائص المحتوى حيث تسجل من خلال مرات ظهور الفئة . (Holsti , 1969 , p. 122) . فضلا عن أن التكرار يحدد قيمة ظهور كل فئة ، حيث انه كلما كان الموضوع أو الاتجاه أو غيره أكثر أهمية كان أكثر تكراراً من غيره . (Dunphy , 1972 , p. 185) .

خطوات التحليل : اتبع الباحث الخطوات الآتية لتحديد الأفكار وتسمية القيم المتضمنة في المسرحيات :

١. قراءة المسرحية قراءة أولية وبصورة جيدة من اجل تحديد الفكرة الأساسية للمسرحية والذي يفيد في تعيين المدلول القيمي لكل فكرة من الأفكار الواردة في ذلك الموضوع .
٢. قراءة المسرحية قراءة ثانية متأنية وتحديد الأفكار التي تحتويها (وحدات التحليل) التي تتضمن قيماً (تحديد العبارات التي تتضمن فكراً لغرض تسجيل تكراراتها) .
٣. تعيين صنف القيمة لكل فكرة ، وتعريفها تعريفاً صريحاً ، وتعيين اسم المجال الذي تعود إليه القيمة في تصنيف **وايت** المطور للقيم (تحديد نوع الفكرة المقروءة في ضوء قيم التصنيف الذي استخدم) .
٤. تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل والتي أعدت مسبقاً لهذا الغرض ويتم إعطاء تكراراً واحداً عند ظهور أية قيمة من قيم التصنيف .

قواعد التحليل : لغرض رفع نسبة الثبات في تحليل المحتوى الذي يتصف عادة بالمنهجية والموضوعية كان لابد من تبني عدد من الأسس والقواعد التي تساعد المحللين في تحديد الأفكار وتصنيفها بدقة (سعد ، ١٩٩١ ، ص ١٩٤) .

إن أتباع قواعد التحليل الصحيحة ، يودي إلى دقة تحديد العبارات وتحليلها ، مما يودي إلى ارتفاع نسبة ثبات التحليل أيضاً . (Ston , 1969 , p. 212) ، (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ٩٧) . وقد أشار **هولستي (Holsti)** إلى ضرورة وضع قواعد وتدريب المحللين عليها ، حتى في الحالات التي يمتلك فيها أولئك المحللون المهارات اللازمة للتحليل ، (العجيلي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٧) ، وفيما يأتي القواعد التي اتخذها الباحث في تحليله للنصوص المسرحية :

١. عندما تتضمن الفكرة الرئيسة أكثر من فكرة فرعية تعامل كل فكرة على أنها وحدة مستقلة للتحليل .
٢. يعد كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكار مستقلة في التحليل . (شمعون ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٨) .
٣. في حالة ظهور قيم لا يمكن وضعها ضمن القيم المذكورة في تصنيف **وايت** فيمكن الاعتماد على رأي لجنة من الاختصاصين لإدخالها ضمن التصنيف كقيم منفصلة ، أو ضمن تعاريف بعض القيم ، أو إجراء توضيح في القواعد المستخدمة للتحليل . (العجيلي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٨) .
٤. إذا وجد تأكيد على أكثر من مجال في الفكرة فيرجح عندها المجال الأقوى .
٥. يعامل كل من السبب والنتيجة والوسيلة والغاية كأفكار مستقلة .
٦. اعتبار بعض الموضوعات القصيرة جداً على أنها فكرة واحدة يشير إليها العنوان .
٧. إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً قيمياً واضحاً ، وذلك لكونها مرتبطة فيما قبلها أو بعدها ، فتقرأ الفكرة السابقة أو اللاحقة ، من اجل استنباط القيمة .
٨. إذا لم تظهر في الجملة أية دلالة قيميه ، لعدم اكتمال الفكرة فتقرأ عدة عبارات بعدها حتى تكتمل الفكرة ، وتتضح دلالتها القيمية .
٩. استعمال علامات الأقواس ، عندما تكون هناك صعوبة في تعيين حدود الفكرة . (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٦٥) .

الصدق :

على الرغم من شهرة التصنيف المستخدم في البحث واستخدامه من قبل الكثير من الباحثين في تحليل محتوى القصص . ارتأى الباحث عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين* لاستخراج صدقه الظاهري ومعرفة مدى ملاءمته لطبيعة البحث الحالي . وقد اتفق الخبراء بنسبة (٨٠ %) على ملاءمة التصنيف بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه .

الثبات :

لغرض أن يكون التحليل متصفاً بالموضوعية والحد من ذاتية المحللين فقد قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقتين هما :

١. **اتفاق المحلل مع نفسه عبر الزمن :** وذلك بقيام الباحث بإعادة تحليل مسرحية واحدة بلغ عدد صفحاتها (٢٨) أي ما يمثل نسبة (١٨ %) من كافة المسرحيات التي حللت بادئ الأمر وقد كانت الفترة التي تتخلل التحليلين **أسبوعين** وكان معامل الاتفاق (٠.٧٨) في تحديد الأفكار و (٠.٧١) في تصنيفها .
٢. **الاتفاق بين الباحث ومحلل خارجي :** حيث قام محلل خارجي* بتحليل محتوى نفس العينة السابقة من صفحات المسرحيات بعد أن تم تدريبه على طريقة التحليل وإتباع نفس قواعد التحليل وإجراءاته فكان معامل الاتفاق بينهما (٠.٧٣) في تحديد الأفكار و (٠.٧٠) في تصنيفها والجدول (١) يوضح ذلك .

---

* **أسماء الخبراء** الذين عرض عليهم التصنيف :

١. أ. م. د. إحسان عليوي ناصر الدليمي / كلية التربية – ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٢. أ. م. د. سمير يونس العكيدي / كلية التربية / جامعة الموصل .
٣. م. د. محمد إسماعيل الطائي / كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل .
٤. م. د. احمد يونس البجاري / كلية التربية / جامعة الموصل .
٥. م. د. علاء الدين علي حسين العنزي / كلية التربية / جامعة الموصل .

* م. د. علاء الدين علي حسين العنزي / كلية التربية / جامعة الموصل .

الجدول (١)

ثبات التصنيف وفق معادلة سكوت

ت	أنواع الثبات	تحديد الفكر	تصنيف الفكر
١.	**بين محاولتي الباحث نفسه بفاصل زمني .**	٠.٧٨	٠.٧١
٢.	**بين الباحث والمحلل الخارجي .**	٠.٧٣	٠.٧٠

وتعد قيم الثبات هذه جيدة حيث تشير الأدبيات في هذا المجال إلى أن (الثبات) الذي قيمته (٠.٩٥) عال جداً ، هو الثبات الصحيح الملائم للتحليل . والثبات الجيد الذي قيمته من (٠.٨٠ – ٠.٩٠) . أما الثبات الذي قيمته اقل من (٠.٧٠) فهو ضعيف . (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٦) .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١. **معادلة سكوت :** لإيجاد الثبات .

٢. **النسبة المئوية :** لتحديد القيم السائدة .

عرض النتائج ومناقشتها :

بعد تحليل عينة البحث ، ظهر أن هناك (٣٧٥١) فكرة قيمية توزعت على (٤٠) قيمة رئيسة ، وكما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

القيم التي ظهرت في مسرحيات الأطفال حسب تكراراتها ، ونسبتها المئوية ، وترتيبها (السلم القيمي)

القيم	التكرار	الترتيب	النسبة المئوية
الحيوية والنشاط	٦٣٦	١	١٦.٩٤
المعرفية	٤٥٨	٢	١٢.٢١
مماثلة (التطابق)	٣٨٣	٣	١٠.٢١
السيطرة	٣٠٥	٤	٨.١٣
السلوك الحسن	٢٩٦	٥	٧.٨٩
حب الناس	٢٠٨	٦	٥.٥٤
التصميم	١٦١	٧	٤.٢٩

القيم	التكرار	الترتيب	النسبة المئوية
العدوان	١٣١	٨	٣.٤٩
التكيف والأمن الانفعالي	١٢٧	٩	٣.٣٩
الدين	٩١	١٠	٢.٤٣
الصحة والسلامة	٨٤	١١	٢.٢٤
الراحة	٧١	١٢	١.٨٩
التسامح	٧٠	١٣	١.٨٧
الوطنية	٦٤	١٤	١.٧١
الطاعة	٦١	١٥	١.٦٣
الطعام	٥٦	١٦	١.٤٩
الجمال	٥٦	١٧	١.٤٩
شخصية لطيفة وظريفة	٤٥	١٨	١.٢٠
التقدير	٤٥	١٩	١.٢٠
التعبير الذاتي الخلاق	٤٢	٢٠	١.١٢
القوة	٣٩	٢١	١.٠٤
الظرف أو المرح	٣٦	٢٢	٠.٩٦
الصدق	٣٤	٢٣	٠.٩١
الرفاهية	٢٨	٢٤	٠.٧٥
وحدة الجماعة	٢٧	٢٥	٠.٧٢
العدالة	٢٣	٢٦	٠.٦١
الثقافة	٢٣	٢٧	٠.٦١
الإثارة	٢١	٢٨	٠.٥٦
الاستقلال	٢٠	٢٩	٠.٥٣
العطاء أو الكرم	١٩	٣٠	٠.٥١
الذكاء	١٧	٣١	٠.٤٥
احترام الذات	١٦	٣٢	٠.٤٣
الخبرات الجديدة	١٣	٣٣	٠.٣٥
الأخلاق	١٢	٣٤	٠.٣٢
الملكية	١٠	٣٥	٠.٢٧

القيم	التكرار	الترتيب	النسبة المئوية
التحصيل	٧	٣٦	٠.١٩
التواضع	٦	٣٧	٠.١٦
العملية	٥	٣٨	٠.١٣
المظهر	٤	٣٩	٠.١١
العمل	١	٤٠	٠.٠٣
المجموع	**٣٥٧١**	–	**١٠٠**

يمثل الجدول (٢) السلم القيمي لمسرحيات الأطفال* ، حيث تترتب فيه القيم تنازلياً حسب أهميتها ، وذلك بناء على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرار ، وقد اعتبر تكرار الوحدات القيمية لأي قيمة ، مؤشراً للأهمية المعطاة لها . فالقيمة التي تحصل على أكثر نسبة من التكرارات تكون قد أعطيت أهمية أكثر من تلك التي حصلت على نسبة اقل ، وقد أشار **وايت** إلى ارتباط أهمية القيمة بتكرارها . (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٨٤) .

وقد عدت القيم التسع الأولى من هذا السلم ، ممثلة للقيم السائدة في مسرحيات الأطفال (القيم في أعلى السلم القيمي) وذلك لان كلاً منها حصل على تكرارات أعلى من المتوسط ، وان هذه القيم قد حظيت بما يقرب من نسبة (٧٢.٩ %) من الفكر التي بثتها المسرحيات ، والشكل – ١ – يوضح رسماً لهذه القيم .

أما القيم غير السائدة ، فقد كان عددها (٣١) قيمة ، تبدأ بقيمة (الدين) ورتبتها (١٠) ، إذ كان تكرارها (٩١) ونسبتها (٢.٤٣) ، وتنتهي بقيمة (العمل) ورتبتها (٤٠) ، إذ كان تكرارها (١) ونسبتها (٠.٠٣) . وكان مجموع هذا تكرار القيم غير السائدة (١٠٤٦) ونسبتها (٢٧.٩١) .

ويظهر لنا من الجدول (٢) والشكل (١) أن القيم السائدة توزعت بين المجموعات القيمية (الجسمانية ، والمعرفية ، والاجتماعية ، والذاتية) ، حيث ظهرت قيمة واحدة من مجموعة القيم الجسمانية وهي (الحيوية والنشاط) ، كما ظهرت قيمة واحدة من مجموعة القيم المعرفية هي (المعرفية) ، وثلاث قيم من مجموعة القيم الاجتماعية وهي (المماثلة " التطابق "، و السلوك الحسن ، و حب الناس) ، وظهرت أربع قيم من مجموعة القيم الذاتية وهي (السيطرة ، و التصميم ، والعدوان ، والتكيف والأمن الانفعالي) .

وقد صنفت القيم الواردة في الجدول (٢) ، حسب مجموعاتها القيمية . ويتضمن الجدول (٣) تلك المجموعات وما حصلت عليه من تكرارات .

* لم تتضمن قيم الجنس ، والنظافة ، والطهارة ، والقومية ، والاقتصادية ، في السلم القيمي لعدم ظهورها خلال عملية التحليل ، وذلك ما يؤكد عليه في أدبيات تحليل المحتوى . (stone , 1982 , p.147) .

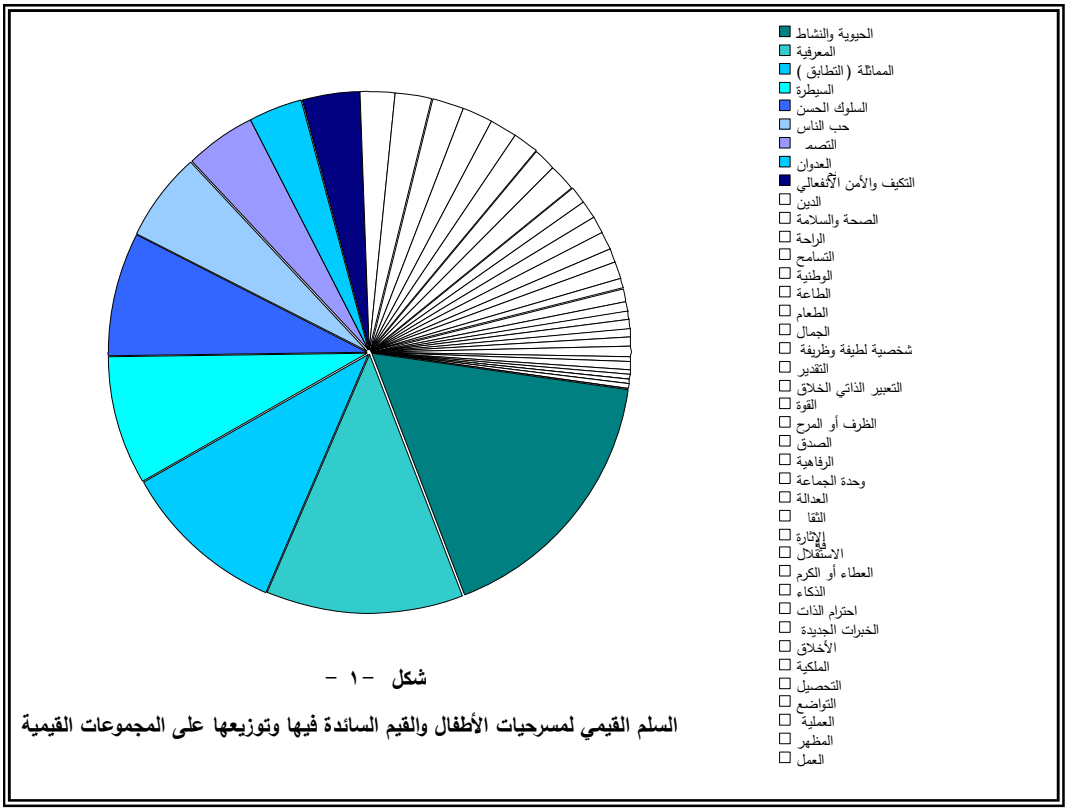

شكل -١-

السلم القيمي لمسرحيات الأطفال والقيم السائدة فيها وتوزيعها على المجموعات القيمية

الجدول (٣)

المجالات القيمية التي ظهرت في مسرحيات الأطفال حسب تكراراتها، ونسبتها المئوية، وترتيبها *

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
اجتماعية	٧٢١	٣٣٣	١٠٥٤	١	% ٢٨.١١
جسمانية	٦٣٠	٢٤٥	٨٧٥	٢	% ٢٣.٣٣
ذاتية	٦٥٢	٢٢٠	٨٧٢	٣	% ٢٣.٢٥
معرفية ثقافية	٤٦٥	١٦	٤٨١	٤	% ١٢.٨٢
أخلاقية	١٨٥	٣٦	٢٢١	٥	% ٥.٨٩
ترويحية	١٦٦	٢	١٦٨	٦	% ٤.٤٨
قومية ووطنية	٢٨	٣٦	٦٤	٧	% ١.٧
عملية اقتصادية	١٥	١	١٦	٨	% ٠.٤٢
المجموع	٢٨٦٢	٨٨٩	٣٧٥١	-	% ١٠٠

* المتوسط = ٦٨.٨٧

يوضح الجدول (٣) ترتيبات تلك المجموعات ونسبها المئوية ، وقد أعطيت مجموعة القيم الاجتماعية الأهمية الأولى ، ومجموعة القيم العملية الاقتصادية الأهمية الأخيرة . والشكل (٢) يبين ذلك .

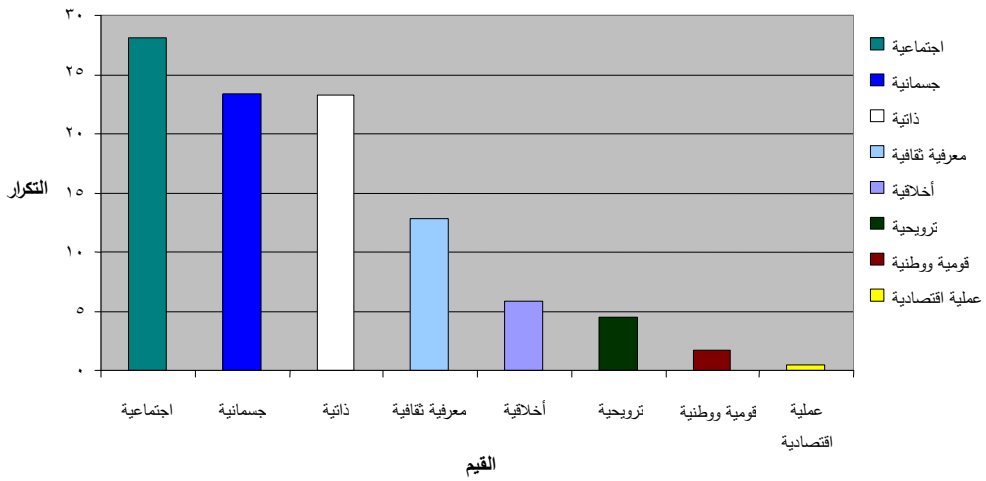

الشكل (٢)

المجالات القيمية بشكل عام

عرض ومناقشة القيم السائدة ضمن مجالاتها القيمية :

سنركز على مناقشة القيم السائدة في مسرحيات الأطفال ، ضمن كل مجال من المجالات القيمية ، لأهميتها ولتركز اغلب الفكر القيمية فيها ، أما القيم الباقية (القيم غير السائدة) فسنكتفي بعرضها فقط ، وتتسلسل هذه القيم كالأتي :

١. **مجال القيم الاجتماعية** : حاز هذا المجال على المرتبة الأولى ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (**١٠٥٤**) ونسبته المئوية (٢٨.١%) ، وكان سائداً لان مجموعه فوق المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من عوض (١٩٨٢) ، (في : صوالحة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨١) ، و دين (١٩٨٦) (Dean , 1987, p. 2927) ، والصمادي (١٩٩١) ، (الصمادي ، ١٩٩١ ، ص ١٠٤) . والتي أظهرت سيادة القيم الاجتماعية أكثر من غيرها ، ويشير الصمادي (١٩٩١) في هذا الصدد أن هذا يمثل امتداداً لدعم التماسك الاجتماعي الذي يسود المجتمعات العربية . (الصمادي ، ١٩٩١ ، ص ١٠٤) .

ويتضمن هذا المجال (٨) قيم هي (**المماثلة** " **التطابق** " ، **والسلوك الحسن** ، **وحب الناس** ، **والتسامح** ، **والشخصية اللطيفة والظريفة** ، **ووحدة الجماعة** ، **والعطاء أو الكرم** ،

والتواضع) وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم الاجتماعية *

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
المماثلة " التطابق "	١٦٠	٢٢٣	٣٨٣	٣	١	% ٣٦.٣٣
السلوك الحسن	٢٩٤	٢	٢٩٦	٥	٢	% ٢٨.١
حب الناس	٢٠١	٧	٢٠٨	٦	٣	% ١٩.٧٣
التسامح	١٥	٥٥	٧٠	١٣	٤	% ٦.٦٤
الشخصية اللطيفة والظريفة	٧	٣٨	٤٥	١٨	٥	% ٤.٢٧
وحدة الجماعة	٢٣	٤	٢٧	٢٥	٦	% ٢.٥٦
العطاء أو الكرم	١٨	١	١٩	٣٠	٧	% ١.٨
التواضع	٣	٣	٦	٣٧	٨	% ٠.٥٧
المجموع	٧٢١	٣٣٣	١٠٥٤	–	–	% ١٠٠

المتوسط = ١٣١.٧٥*

يتبين من الجدول – ٤ – أن ثلاث قيم فقط كانت سائدة ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات وهذه القيم هي : **(المماثلة " التطابق " ، والسلوك الحسن ، وحب الناس)** أما القيم الباقية فقد كانت غير سائدة وهي : **(التسامح ، والشخصية اللطيفة والظريفة ، ووحدة الجماعة ، والعطاء أو الكرم ، والتواضع .**

القيم السائدة ضمن مجال القيم الاجتماعية :

المماثلة " التطابق " : حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (٣٨٣) ونسبتها (٣٦.٣٤%) الجدول (٤) ، وعلى الترتيب الثالث ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (١٠.٢١%) من المجموع العام الجدول (٢) .

أن استخدام الأقاصيص والملاحم الشعبية كان احد الوسائل التي يستخدمها المجتمع بقصد أو بغير قصد في إكساب الطفل عادات الجماعة وتقاليدها ، (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ١٧) . وفي هذا الصدد يؤكد **اسلن** (١٩٨٤) بأن أشكال العرض الدرامية .... تعد من الأدوات الرئيسة التي يستخدمها المجتمع لإيصال مجموعة قواعد السلوك لأعضائه ، وهذا الإيصال يتم

انجازه من خلال تشجيع المحاكاة أو عرض أمثلة السلوك التي ينبغي تجنبها وإغفالها . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥) .

السلوك الحسن : حازت هذه القيمة على المرتبة الثانية ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (٢٩٦) ونسبتها (٢٨.١%) الجدول (٤) ، وعلى الترتيب الخامس ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (٧.٨٩%) من المجموع العام الجدول (٢) .

تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من دين (١٩٨٦) (Dean , 1987, p. 2927)، **وجرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) . في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب ومسرحيات الأطفال .

حب الناس : حازت هذه القيمة على المرتبة الثالثة ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (٢٠٨) ونسبتها (١٩.٧٣%) الجدول (٤) ، وعلى الترتيب السادس ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (٥.٥٤%) من المجموع العام الجدول (٢) .

ويمكن أن نعزو سبب احتلال هذه القيمة إلى أهمية وضرورة زرع المحبة والحب في نفوس الأطفال وخاصة حب الآخرين والأشياء المحيطة بهم .

وتشمل هذه القيمة ثلاث قيم فرعية حب الأسرة ، وقد ساهمت في تشكيل (٦٨.٧٥%) من المجموع الكلي لحب الناس ، وحب الجنس الأخر ، وقد ساهمت في تشكيل (٣٠.٧٧%) من المجموع الكلي لحب الناس ، والصداقة ، وقد ساهمت في تشكيل (٠.٤٨%) من المجموع الكلي لحب الناس ، وعلى الرغم من اقتصار البحث الحالي على حساب القيم الرئيسة فقط وإهمال القيم الفرعية ، إلا أننا يمكن أن نلاحظ أن القيمة الفرعية حب الأسرة قد ساهمت بشكل كبير في تشكيل هذه القيمة يليها حب الجنس الأخر وتليها الصداقة بنسبة قليلة جداً .

أن التأكيد على حب الأسرة يأتي متناغماً مع ما هو معروف عن مجتمعنا ، وثقافتنا من احترام العلاقات الأسرية والانتماء للأسرة ، أما بالنسبة لحب الجنس الأخر فيرى الباحث أن ظهوره بهذه النسبة مسألة طبيعية نظراً لان المسرحيات كتبت للفتيان (١٢ – ١٦ سنة) وفي هذا السن يبدأ الإنسان بالاهتمام والاتجاه نحو بالجنس الأخر لذلك فمن الطبيعي أن تتضمن النصوص المسرحية بعض القيم التي تؤكد على الروابط بين الجنسين ، أما الصداقة فظهورها بهذا الشكل يمكن أن يؤشر علامة استفهام لم يستطع الباحث أن يجد إجابة لها .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسات كل من **الهيتي** (١٩٧٨) ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٩٥) . **وديـن** (١٩٨٦) ، (Dean , 1987, p. 2927) ، **وجرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب الأطفال .

٢. **مجموعة القيم الجسمانية :** حاز هذا المجال على المرتبة الثانية ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (٨٧٥) ونسبته المئوية (٢٣.٣١%) ، وكان سائداً لان مجموعه فوق المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (٧) قيم هي (**الحيوية والنشاط ، و الصحة والسلامة ، والراحة ، والطعام ، والرفاهية ، والجنس ، والنظافة**) * وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٥).

الجدول (٥)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم الجسمانية*

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
الحيوية والنشاط	٥٣٧	٩٩	٦٣٦	١	١	% ٧٢.٦٩
الصحة والسلامة	٤	٨٠	٨٤	٢	١١	% ٩.٦
الراحة	٣٠	٤١	٧١	٣	١٢	% ٨.١١
الطعام	٤٩	٧	٥٦	٤	١٦	% ٦.٤
الرفاهية	١٠	١٨	٢٨	٥	٢٤	% ٣.٢
المجموع	٦٣٠	٢٤٥	٨٧٥	–	–	% ١٠٠

* المتوسط = ١٧٥

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة واحدة فقط كانت سائدة ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات وهي : (**الحيوية والنشاط**) أما القيم الباقية فقد كانت غير سائدة وهي : (**الصحة والسلامة** ، و **الراحة** ، و **الطعام** ، و **الرفاهية**) .

القيم السائدة ضمن مجال القيم الجسمانية :

الحيوية والنشاط : حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (٦٣٦) ونسبتها (٧٢.٦٩%) الجدول (٥) ، وعلى الترتيب الأول ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (١٦.٩٤%) من المجموع العام جدول (٢).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من **الهيتي** (١٩٧٨) ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٩) و **الهيتي** (١٩٧٩) ، (الهيتي ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧ ، ١٧٨) و **النوري** (١٩٨٥) ، (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١١٢) و**جرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب ومسرحيات الأطفال على الرغم من أنها في الدراسات السابقة احتلت مرتبة اقل بكثير من الدراسة الحالية (الثانية عشرة في دراسة **الهيتي** ١٩٧٨ ،

* لم تحصل قيمتا الجنس والنظافة على أي تكرار لذا استبعدتا من التصنيف .

والسادسة عشرة في دراسة **النوري** ١٩٨٥) ، أما في الدراسة الحالية فنراها تحتل مرتبة الصدارة وهذا دليل على أهمية هذه القيمة المرغوبة في حاجات الإنسان ، إذ استعملت مسرحيات الأطفال ليتعلم الأطفال منها الطفل النشاط ويتعود عليه طوال حياته ، ويبتعد عن الكسل الذي لا يجدي نفعاً ، للإنسان الذي يريد أن يثبت وجوده في مجتمعه ، فالنشاط دليل على طاقة الفرد وحبه للعمل والإنتاج .

٣. **مجموعة القيم الذاتية :** حاز هذا المجال على المرتبة الثالثة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (٨٧٢) ونسبته المئوية (٢٣.٣١%) ، وكان سائداً لان مجموعه فوق المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (١١) قيمة هي (**السيطرة ، والتصميم ، والعدوان ، والتكيف والأمن الانفعالي ، والتقدير ، والقوة ، والاستقلال ، والذكاء ، واحترام الذات ، والمظهر ، والتحصيل)** وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

ترتيب التكرارات، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم الذاتية*

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
السيطرة	٢٩٩	٦	٣٠٥	٤	١	% ٣٤.٩٨
التصميم	١٠٦	٥٥	١٦١	٧	٢	% ١٨.٤٦
العدوان	١٢٨	٣	١٣١	٨	٣	% ١٥.٠٢
التكيف والأمن الانفعالي	١٥	١١٢	١٢٧	٩	٤	% ١٤.٥٦
التقدير	٣٠	١٥	٤٥	١٩	٥	% ٥.١٦
القوة	٢٨	١١	٣٩	٢١	٦	% ٤.٤٧
الاستقلال	٧	١٣	٢٠	٢٩	٧	% ٢.٢٩
الذكاء	١٦	١	١٧	٣١	٨	% ١.٩٥
احترام الذات	١٣	٣	١٦	٣٢	٩	% ١.٨٤
التحصيل	٧	٠	٧	٣٦	١٠	% ٠.٨١
المظهر	٣	١	٤	٣٩	١١	% ٠.٤٦
المجموع	٦٥٢	٢٢٠	٨٧٢	–	–	% ١٠٠

* المتوسط = ٧٩.٢٧

يتبين من الجدول (٦) أن أربع قيم فقط كانت سائدة ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات وهذه القيم هي : **(السيطرة ، والتصميم ، والعدوان ، والتكيف والأمن الانفعالي)** أما القيم الباقية فقد كانت غير سائدة وهي : **(التقدير ، والقوة ، والاستقلال ، والذكاء ، واحترام الذات ، و التحصيل ، والمظهر)** .

القيم السائدة ضمن مجال القيم الذاتية :

السيطرة : حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى ضمن مجال القيم الذاتية إذ كان تكرارها (٣٠٥) ونسبتها (٣٤.٩٨%) جدول – ٦ – ، وعلى الترتيب الخامس ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (٧.٨٩%) من المجموع العام جدول – ٢ – .

لعل أهم ما يمكن أن نعمل على جعله هدفاً للأعمال الفنية المقدمة للأطفال ، أن ننمي شجاعتهم وثقتهم بأنفسهم ، وان نثير اهتمامهم بكل ما يساعدهم على تنمية ملكاتهم الإبداعية وطاقاتهم الخلاقة ، وبذلك نعدهم لمواجهة ما تتطلبه منهم بيئاتهم ، حتى يصبحوا قادرين على الانتصار على مختلف المواقف والمشكلات التي يفرضها عليهم العالم المحيط بهم . (الشاروني ، ١٩٩٢ ، ص ١٩٥) . وقد أثبتت الأبحاث التربوية أن قيمة الطاقة والسلطة الأبوية وسلطة الكبار وقدرتهم على حل مشكلاتهم تحتل مكانة أساسية في سلم القيم المعيارية التي يفضلها الكبار للصغار . (عبد الكافي ، ١٩٩٩ ، ص ٩٠) .

التصميم : حازت هذه القيمة على المرتبة الثانية ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (١٦١) ونسبتها (١٨.٤٦%) جدول – ٦ – ، وعلى الترتيب الخامس ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (٧.٨٩%) من المجموع العام جدول – ٢ – .

ويعد هذا دليلاً على أهميتها ، لمكانتها في مجتمعنا العربي والعراقي الذي يعطي أهمية كبيرة لمفاهيم البطولة و الشجاعة والبت في الأمور والرجولة والجرأة واجتياز الصعوبات وقوة الإرادة ... وغيرها من القيم الفرعية التي تشكل هذه القيمة ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٤) ، (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٩) ، ويؤكد هذا القول دراسات أخرى احتلت هذه القيمة فيها مواقع متقدمة واتفقت مع هذه الدراسة مثل دراسات كل من **الهيتي** (١٩٧٨) ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٣ – ١٠٤) و**جرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب الأطفال .

العدوان : حازت هذه القيمة على المرتبة الثالثة ضمن مجال القيم الذاتية إذ كان تكرارها (١٣١) ونسبتها (١٥.٠٢%) جدول – ٦ – ، وعلى الترتيب الثامن ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (٣.٤٩%) من المجموع العام جدول – ٢ – .

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة **الهيتي** (١٩٧٨) ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٥) ، في حين أنها تتفق مع دراستي كل من النوري (١٩٨٥) ، (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١١١) ، و **جرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب ومسرحيات الأطفال .

إن تضمين أدب الأطفال لقيم الثأر وتمجيد العنف والقوة والتآمر يدعم النزوع إلى العنف لدى الأطفال ويؤدي إلى اشتداد السلوك العدواني والإجرامي في تعاملاتهم ويضعف في الوقت نفسه قيم الحوار والتسامح والتربية القائمة على القدوة الحسنة (عبد الكافي، ١٩٩٩، ص ٩٠) .

التكيف والأمن الانفعالي : حازت هذه القيمة على المرتبة الرابعة ضمن مجال القيم الاجتماعية إذ كان تكرارها (١٢٧) ونسبتها (١٤.٥٦%) جدول – ٦ – ، وعلى الترتيب التاسع ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات،بنسبة(٣.٣٩%) من المجموع العام الجدول (٢).

من المهام التي يضطلع بها مسرح الأطفال انه يحقق أهدافاً على قدر كبير من الأهمية فهو يعد وسيلة من وسائل الصحة النفسية المكونة شكلاً من أشكال الوقاية . (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ٦) . وهو بهذا يعمل متنفساً للدوافع الطبيعية إلى المغامرة والإثارة من خلال تقديمه للموضوعات التي تعالج قصص الأبطال والمغامرات المشوقة . (بابير ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤) ، فضلاً عن كونه يعمل رافداً من روافد الثقافة الحيوية والدقيقة ، من اجل تكوين شخصية متوازنة ومتكيفة مع أهداف المجتمع التي يسعى إلى تحقيقها على المدى البعيد وبهذا يؤكد الفيلسوف الانكليزي " **ان باكون** " أن تقديم المسرحيات من أفضل الوسائل في تربية الأطفال.(خريسات ، ١٩٨٦، ص ٨١) .

٤. **مجموعة القيم المعرفية الثقافية** : حاز هذا المجال على المرتبة الرابعة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (٤٨١) ونسبته المئوية (١٢.٨٢%) ، وكان سائداً لان مجموعه فوق المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (قيمتان) هي (**المعرفة ، والثقافة**) وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم المعرفية الثقافية

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
المعرفة	٤٤٢	١٦	٤٥٨	٢	١	**% ٩٥.٢٢**
الثقافة	٢٣	٠	٢٣	٢٧	٢	**% ٤.٧٨**
المجموع	٤٦٥	١٦	٤٨١	–	–	**% ١٠٠**

* المتوسط = ٢٤٠.٥

ويتبين من الجدول – ٧ – أن قيمة واحدة فقط كانت سائدة ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات وهذه القيم هي : **(المعرفة)** أما القيمة الأخرى فقد كانت غير سائدة وهي : **(الثقافة)** .

القيم السائدة ضمن مجال القيم المعرفية الثقافية :

المعرفة : حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى ضمن مجال القيم المعرفية الثقافية إذ كان تكرارها (٤٨١) ونسبتها (٩٥.٢٢%) جدول – ٧ – ، وعلى الترتيب الثاني ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات ، بنسبة (١٢.٢١%) من المجموع العام جدول – ٢ – .

إن هذه النتيجة تعكس الاهتمام الواضح بالمعرفة كقيمة مرغوبة ، وتؤكد على أهمية هذه القيمة في حاجات الإنسان ، لأنها تؤكد على رفع المستوى العلمي والمعلوماتي عند الأطفال ، لتؤهلهم لمستوى أعلى من التفكير والإدراك ، ومما يعزز هذه النتيجة ما أكدته الدراسات السابقة ، إذ احتلت هذه القيمة مراتب متقدمة فيها كما هو الحال في دراسات كل من **الهيتي** (١٩٧٨) ، (الهيتي ، ١٩٧٨ ، ص ٨٩) ، و **الهيتي** (١٩٧٩) ، (الهيتي ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧ ، ١٨٠) ، و **النوري** (١٩٨٥) ، (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١١٤) ، و**جرجيس** (١٩٨٧) (جرجيس ، ١٩٨٧ ، ص ج) في سيادة هذه القيمة في النصوص المكتوبة في أدب ومسرحيات الأطفال .

٥. **مجموعة القيم الأخلاقية** : حاز هذا المجال على المرتبة الخامسة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (**٢٢١**) ونسبته المئوية (٥.٨٩%) ، ولم يكن سائداً لان مجموعه اقل من المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (٦) قيم هي **(الدين، و الطاعة، والأخلاق ، و العدالة ، الصدق ، والطهارة)** *وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

* لم تحصل قيمة الطهارة على أي تكرار لذا استبعدت من التصنيف .

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم الأخلاقية*

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
الدين	٩١	٠	٩١	١٠	١	% ٤١.١٨
الطاعة	٥٧	٤	٦١	١٥	٢	% ٢٧.٦
الصدق	٢٣	١١	٣٤	٢٣	٣	% ١٥.٣٨
العدالة	١٢	١١	٢٣	٢٦	٤	% ١٠.٤١
الأخلاق	٢	١٠	١٢	٣٤	٥	% ٥.٤٢
المجموع	١٨٥	٣٦	٢٢١	–	–	% ١٠٠

* المتوسط = ٤٤.٥

٦. **مجموعة القيم الترويحية** : حاز هذا المجال على المرتبة السادسة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (**١٦٨**) ونسبته المئوية (٤.٤٨%) ، ولم يكن سائداً لان مجموعه اقل من المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (٥) قيم هي (**الجمال ، والتعبير الذاتي الخلاق ، و الإثارة ، و الظرف والمرح ، والخبرات الجديدة**) وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم الترويحية

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
الجمال	٥٤	٢	٥٦	١٧	١	% ٣٣.٣٣
التعبير الذاتي الخلاق	٤٢	٠	٤٢	٢٠	٢	% ٢٥
الظرف والمرح	٣٦	٠	٣٦	٢٢	٣	% ٢١.٤٣
الإثارة	٢١	٠	٢١	٢٨	٤	% ١٢.٥
الخبرات الجديدة	١٣	٠	١٣	٣٣	٥	% ٧.٧٤
المجموع	١٦٦	٢	١٦٨	–	–	% ١٠٠

المتوسط = ٣٣.٦*

٧. **مجموعة القيم القومية والوطنية** : حاز هذا المجال على المرتبة السابعة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (٦٤) ونسبته المئوية (١.٧%) ، ولم يكن سائداً لان مجموعه اقل من

المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، وتتضمن هذا المجال (قيمتين) هي (الوطنية ، والقومية) * وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم القومية والوطنية

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
الوطنية	٢٨	٣٦	٦٤	١	٢٤	**١٠٠ %**
المجموع	٢٨	٣٦	٦٤	–	–	**١٠٠ %**

* المتوسط = ٣٢

٨. **مجموعة القيم العملية و الاقتصادية :** حاز هذا المجال على المرتبة الثامنة والأخيرة ضمن المجالات القيمية إذ كان تكراره (١٦) ونسبته المئوية (٠.٤٢%) ، ولم يكن سائداً لان مجموعه اقل من المتوسط (٤٦٨.٨٧) ، ويتضمن هذا المجال (٤) قيم هي (الملكية ، العملية ، والعمل ، والاقتصادية) * وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية ، كما يظهر في الجدول (١١).

الجدول (١١)

ترتيب التكرارات ، والنسب المئوية للقيم المكونة لمجال القيم العملية و الاقتصادية

القيم	تكرار القيم الايجابية	تكرار القيم السلبية	التكرار الكلي	الترتيب ضمن المجال	الترتيب ضمن المجموع العام	النسبة المئوية
الملكية	٩	١	١٠	٣٥	١	**٥ .٦٢ %**
العملية	٥	٠	٥	٣٨	٢	**٣١.٢٥ %**
العمل	١	٠	١	٤٠	٣	**٦.٢٥ %**
المجموع	١٥	١	١٦	–	–	**١٠٠ %**

* المتوسط = ٥.٣٣

ويتبين من الجداول (٨، ٩،١٠ ،١١) أن أياً من القيم لم تكن سائدة ضمن السلم القيمي لمجموع المجالات .

لقد حرصت الشخصيات في مسرحيات الأطفال في العراق على تقديم القيم الإنسانية بطريقة مؤثرة وفعالة مما يؤدي إلى تطور الحس الأخلاقي عند الطفل وينمي الشعور الاجتماعي فضلاً عن تنمية الجانب الجمالي مما يدفعه إلى التعاطف مع الشخصية التي تمثل الخير

* لم تحصل قيمة القومية على أي تكرار لذا استبعدت من التصنيف .

* لم تحصل قيمة الاقتصادية على أي تكرار لذا استبعدت من التصنيف .

ويحاول مساعدتها عندما يجعله العرض يتفاعل معه بحيوية ويرفض الشخصية الشريرة ويصر على أن تنال العقاب ، أن مثل هذه الشخصيات تحتوي على مفاهيم هادفة تخرج الصغار من قوقعة الخوف والكبت والتعصب وهي السلبيات التي يعيشها الصغار بمفاهيم الكبار . (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤) .

مهما يكن الأمر فإن أدب الأطفال العرب يعاني من ظاهرتي التركيز والإهمال ، التركيز على قيم أو مجموعات قيم ، وإهمال قيم ومجموعات أخرى . وسواء أكنا نعزو هاتين الظاهرتين إلى انطلاق الأدباء من خبراتهم الفردية ورؤاهم الذاتية المتباينة أم نعزوهما إلى تماهي أدب الأطفال بالبيئة التي يُنْتَج فيها . (الفيصل ، ١٩٩٨ ، ص ١٣) .

وعلى الرغم من توفق الكاتب طلال حسن بعرض مجموعة لا بأس بها من القيم في مسرحياته إلا أننا نلمس تقصيراً في عرض بعض القيم التي لم يؤكد عليها الكاتب ولم تنل نصيبها الكافي من الاهتمام والعناية منه ، وفي مقدمتها القيم التي ظهرت في الجداول (٨ ، و ٩، و ١٠، و ١١) ، وهي مجالات القيم (الأخلاقية ، والترويحية ، والقومية والوطنية، والعملية والاقتصادية) ، فضلاً عن القيم التي أحرزت تكرارات قليلة جداً في المجالات الأخرى مثل (وحدة الجماعة ، والعطاء والكرم ، والتواضع ، **في مجال القيم الاجتماعية** ، والطعام ، والرفاهية ، والنظافة ، والجنس ، **في مجال القيم الجسمانية**، والاستقلال ، والذكاء، واحترام الذات ، والتحصيل ، والمظهر ، **في مجال القيم الذاتية** ، والثقافة **في مجال القيم المعرفية الثقافية**) .

إن ظهور توزيع القيم بهذه الطريقة ربما يكون نوعاً ما خروجاً عن الإطار المألوف في تضمين القيم في مسرحيات الأطفال في العراق ، فالقيمة المعرفية احتلت مرتبة متقدمة في هذه الدراسة على حساب قيم أخرى شخصية ، واجتماعية ، ودينية ، وجمالية ..... ولعل هذا يفسر بوضوح رغبة الكاتب بنشر المعرفة من خلال مسرحياته ويظهر هذا جلياً من خلال اختياراته لمواضيع مسرحياته والتي تتضمن معلومات متنوعة تاريخيه واجتماعية .

ومن الضروري تضمين النص المسرحي قيماً شخصية واجتماعية بالإضافة إلى القيم المعرفية، وينبغي أن لا يكون الاهتمام بالمعلومات على حساب القيم . (الخالدي ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٢) .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ويوصي بما يأتي :

١. بناء تصنيف مستمد من بيئة المجتمع العربي ، إذ أن معظم الدراسات التي أجريت في البلاد العربية اعتمدت على تصانيف أجنبية جاهزة البناء .
٢. إجراء دراسات متعمقة في مسرحيات الأطفال لأغناء كافة الجوانب في أدب الأطفال المسرحي .
٣. إدخال مادة مسرح الأطفال في مناهج كليات الفنون الجميلة في القطر .
٤. ضرورة إلمام الكتاب بعلم نفس الطفل ، وامتلاك الثقافة التربوية والاجتماعية والسياسية .
٥. ضرورة التزام مؤلفي مسرحيات الأطفال بالتوازن والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في مسرحيات الأطفال وليس الاهتمام بمجال على حساب الأخر .

المصـــــادر :

١. إبراهيم ، نجيب اسكندر وآخرون . (١٩٦٢) . **قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي . (١٩٩٨) . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٣. أبو معال ، عبد الفتاح . (١٩٨٤) . في مسرح الأطفال ، دار الشروق .
٤. أبو مغلي ، سميح وآخرون . (٢٠٠٢) . **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار الياورزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. بابير ، عادل دنو يوحنا . (١٩٨٨) . **دراسة تحليلية لمسرحيات الأطفال المقدمة في العراق للسنوات (١٩٦٨ – ١٩٨٠)** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .
٦. بني جابر ، جودت وآخرون . (٢٠٠٢) . **المدخل إلى علم النفس** ، عمان ، الأردن .
٧. جرجيس ، عصام عبد الأحد . (١٩٨٧) . **القيم السائدة في مسرحيات الأطفال المقدمة على المسرح العراقي للفترة من (١٩٦٨ – ١٩٨٠)** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .
٨. جلال ، سعد . (١٩٧٢) . **علم النفس الاجتماعي** ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية الآداب ، دار لبنان للطباعة والنشر .

٩. الحلواني ، مرهان حسين . (٢٠٠١) . المهارات التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المصري لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية) ، **مجلة الطفولة والتنمية** ، العدد ١ ، ص ١١٥ – ص ١٣٦ .

١٠. الخالدي ، جاجان جمعة محمد . (٢٠٠١) . **مسرح الأطفال من وجهة نظر سيكولوجية** ، الندوة العلمية الأولى مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح ٥ أيار ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الموصل .

١١. خريسات ، محمد . (١٩٨٦) . دور المسرح في التربية ، **المجلة الثقافية** ، ع ٩ ، عمان ، الجامعة الأردنية .

١٢. خليفة ، محمد عبد الطيف . (١٩٩٢) . **ارتقاء القيم** ، سلسلة عالم المعرفة (١٦٠) ، الكويت.

١٣. زاهر ، ضياء . (١٩٨٤) . **القيم في العملية التربوية** ، مؤسسة الخليج العربي .

١٤. زغلول ، هشام سعد أحمد (٢٠٠٤) **القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي (دراسة تحليلية)** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة . متوفرة على الموقع :
www.**minshawi.com**/collections/mabstract16.htm

١٥. سعد ، نهاد صبيح . (١٩٩١) . تحليل محتوى كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المدارس العراقية للعام الدراسي ١٩٨٩ / ١٩٩١ ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد١٩ ، ص ١٨٩ – ٢١٦ .

١٦. سلمان ، خمائل مهدي صالح . (٢٠٠٣) . **بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية المرأة العراقية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .

١٧. الشاروني ، يعقوب . (١٩٩٢) . فن الكتابة لمسرح الأطفال ، **مجلة المسرح الأردني** ، العددان ٣ و ٤ ، ص ١٦ – ص ٢٩ .

١٨. شلش ، عبد الرحمن . (١٩٨٣) . **مدخل إلى فن المسرحية** ، الرياض ، مطابع مرمر للطباعة الالكترونية .

١٩. شمعون ، قيس كبرو . (٢٠٠٢) . تحليل محتوى دليل منهج وحدة الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال للكشف عن القيم السائدة فيه ، **مجلة التربية والعلم** ، العدد ١ ، مج ٩ ص ١٦١ – ص ١٩٨ .

٢٠. الصمادي ، احمد . (١٩٩١) . الخصائص النفس – اجتماعية لقصص الأطفال العربية ، **مجلة أبحاث اليرموك** ، ع ٤ ، مج ٧ ، ص ٨٥ – ص ١١٥

٢١.صوالحة ، محمد احمد . (٢٠٠٣) . دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، العدد ٤ ، مج ١ ، ص ١٥٧ – ص ١٨٦ .

٢٢.عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح . (١٩٩٩) . دراسة عن تحليل المضمون في أدب الطفل العربي ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد ٧٣ ، ص٦٩ – ١٠٧ .

٢٣.عقل ، محمود عطا حسين . (٢٠٠١) . **القيم السلوكية** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض .

٢٤.العكيدي ، رنا كمال جياد صالح . (٢٠٠٢) . **موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل ، كلية التربية .

٢٥.عيسى ، محمد رفقي . (١٩٨٤) . توضيح القيم .. أم .. تصحيح القيم ؟ نحو إستراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي ، **المجلة التربوية** ، السنة الأولى ، العدد الثاني ، ص ٤٣ – ص ٧٣ .

٢٦.الفيصل ، سمر روحي . (١٩٩٨) . **أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية** ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق

٢٧.محمد ، عمر . (٢٠٠١) . **مسرح الطفل في العراق** ، الندوة العلمية الأولى مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح ٥ أيار ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الموصل .

٢٨.محمد ، ناجي . (١٩٩٢) . كيف تساعد الطفل على مشاهدة مسرحية ، **مجلة المسرح الأردني** ، العددان الثالث والرابع ، ص ١١– ص ١٥ .

٢٩.موسى ، محمد محمود و وفاء محمد سلامة . (٢٠٠٥) . القصص الالكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، **المؤتمر العلمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، ٢٤ – ٢٥ يناير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ص ٤٦١ – ٥١٤ .

٣٠.نجم ، السيد . (٢٠٠٣) . **المسرح أداة هامة للتعليم والتوعية مسرح الطفل في الوطن العربي** ، ميدل ايست اون لاين Middle east online متوفر على الموقع : http://www.middle-east-online.com/?id=11036

٣١.النوري ، خولة احمد . (١٩٨٥) . **القيم في قصص الأطفال في بعض الأقطار العربية (دراسة مقارنة)** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية.

٣٢.الهيتي ، ـــ . (١٩٧٨) . **القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية** ، سلسلة دراسات (١٤٤) ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية .

٣٣.الهيتي ، ـ . (١٩٨٨) . **ثقافة الأطفال** ، سلسلة عالم المعرفة (١٢٣) ، الكويت .

٣٤.الهيتي ، خلف نصار محيسن . (١٩٧٧) . **أدب الأطفال فلسفته – فنونه – وسائطه** ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، بغداد ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلام .

٣٥.الهيتي ، هادي نعمان . (١٩٧٩) . **صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها** ، دار الحرية للطباعة ، العراق .

36. Mitchell , Albert O. (1974) . Children's theatre produced by adult groups . In : Siks , Geraldine & Dunnington . (eds.) . **Children's theatre & creative dramatics** .4th pr. University of Washington press . Seattle & London .

37. Witte , R. K . (1961) . **Values Analysis the nature & use of the method** , liberation press , New Jersey .

38. Smith , A . & P . De Shertanin . (1994) . **Values clarification** , phi Delta kappa , 679 – 684 .

39. Dean , Funk . (1987) . An axiological analysis of the predominant values contemporary children's literature . **D. A .I** . , (A) , February ,Vol. 47 , No. 8 , p . p .

40. Holsti , O. R . (1969) . **Content Analysis for the social sciences & humanities** , London : Addison – Wesley publishing co.

41. Dunphy , Dexter . (1987) . " king arthurs & the knights of the round table " , In : Dunphy , Dexter . (eds.) . **The primary group** , New York , Appleton century .

42. Stone , P . J . (1966) . **The general inquirer : A computer approach to content analysis** , M . I . T . press , Cambridge , Massachusetts .